وعلا لاعن اللوح ومع ذلك لم يكتف المشايخ اهل الاداء بالاخذ
عنهم سماعا حتى دونوا تلك القواعد على احسن ضبط واحرى
تحرير قال العلامة السيوطي في الاتقان قد عد العلماء القراءة
بغير تجويد لحنا فقسموا اللحن الى جلي وخفي فاللحن الجلي يطرأ على الالفاظ
فيخل المعنى يخل اخلالا ظاهرا يشترك في معرفته علماء القراءة
وغيرهم وهو الخطأ في الاعراب والخفي يخل اخلالا يختص بمعرفته
علماء القراءة اه وهو على ثلاث مراتب ترتيل وتدوير وحدر
فالترتيل التؤدة والثاني وهو مذهب ورش وعاصم وحمزة
والحدر الاسراع وهو مذهب ابن كثير وابي عمرو وقالون
لكن مع اجتناب التفريط المؤدي الى الخلل كبتر حروف المد
واذهاب صوت الغنة واختلاس اكثر الحركات ونحو ذلك
مما لا يجوز معه التلاوة والتدوير التوسط بينهما وهو مذهب ابن
عامر والكسائي وهذا هو الغالب على قراءتهم وليس لازما لهم
دائما اذ كل منهم يجيز الثلاثة افاده شيخ الاسلام تنبيه نقل
ابن الجزري عن كتاب اللطائف والاشارات للعلامة القسطلاني
انه لا نزاع في تحسين الصوت بالقرآن كما لا نزاع في تقديم حسن
الصوت على غيره قال واما القراءة بالالحان وهي الانغام المستفادة

من

من الموسيقى فقد وقع بين السلف نزاع في جوازها فجماعة رأوا
الحرمة وآخرون جزموا بالكراهة منهم صاحب الذخيرة من
الحنفية والغزالي من الشافعية والقاضي عياض من المالكية
وابن عقيل من الحنابلة اه قال ابن الجزري ثم بين ان محل
النزاع اذا لم يختل شيء من الحروف عن مخرجه فلو اختل
قال النووي اجمعوا على تحريمه اه والى حاصل ما تقدم من
المراتب وجواز تحسين الصوت من غير تصنع اشار الناظم
في منظومته الطيبة حيث قال

ويقرأ القرآن بالتحقيق مع حدر وتدوير وكل متبع
مع حسن صوت بلحون العرب مرتلا مجودا بالعربي

وقد علمت ان التجويد واجب مع وجوبه فانه ايضا حلية
التلاوة اي صفة محسنة لها وزينة الاداء والقراءة قال
ابن الجزري وفرق ابن الناظم بين التلاوة والاداء والقراءة
بأن التلاوة قراءة القرآن متتابعا كالاوراد والمداومة
والاداء الاخذ عن الشيوخ والقراءة اعم منهما اه وتقدم
ان التجويد يطلق في الاصطلاح على معنيين وقد اشار
الناظم الى الثاني منهما فقال وهو اعطاء الحروف حقها من كل

Copyright © King Saud University